



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب واللغات

عوائق تعليم اللغة العربية بين الوظيفتين التبليغية و الفنية

دراسة ميدانية جامعة الشهيد حمه لخضر – أنموذجا

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل.م.د)
في اللغة العربية وآدابها تخصص : لسانيات عامة

إشراف الأستاذ :

العربي طريلي

إعداد الطالبات :

- سهيلة بن عمارة
- فلة مراد
- نصيرة رداد

السنة الجامعية : 1437-1438 هـ / 2016-2017 م

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات وبتوفيقه تنجز الأعمال وبحمده
سبحانه وتعالى أن وفقنا في إنجاز هذا العمل ونسأله أن يتقبل منا قبولاً
حسناً وبعد:

فنتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا المشرف " العربي طريلي " الذي أحاط هذا
البحث بالاهتمام وتعهّد بالرعاية والتوجيه فكان لتوجيهاته الفعّالة
وإرشاداته الناجعة الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث .

كما نتقدم بجزيل الشكر للأساتذة " مليك جوادي " " فريد خلفاوي "
"العلمي مسعودي " "كلثوم زينة" الذين فتحوا لنا قلوبهم وأفادونا
بتوجيهاتهم وملاحظاتهم .

وإلى كل من كان عوناً لنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد
ونسأل الله التوفيق والسداد .

اللّهم أكرمنا بنور الفهم
وأخرجنا من ظلمات الوهم
وافتح لنا أبواب رحمتك
وانشر لنا من خزائن علمك
اللّهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا
ولا باليأس إذا أخفقنا ، بل علّمنا أنّ الفشل
هو التجارب الأولى التي تسبق النجاح
اللّهم انفعنا بما علمتنا وعلّمنا بما ينفعنا وزدنا علماً
اللّهم آمين

مقدمة:

تحتل اللغة العربية مكانة مرموقة عند الباحثين اللغويين، لأنها لغة القرآن الكريم، وهذا الأمر زاد في الحرص على تعلمها وتعليمها، لكن في هذا الزمان المتأخر لم تعد ذات أهمية بالنسبة لمستعمليها فالمتعلم لم يعد قادراً على استعمالها بطريقة صحيحة، والواقع يكشف أن مكن الضعف في أدائها لا في كونها نظاماً، وهذا ما أدى إلى الكثير من الجدل حول واقع تعليم اللغة العربية الذي يعاني من عدة مشكلات تنعكس في الضعف اللغوي الملحوظ عند المتعلمين، وترتفع الأصوات بالشكوى التي نسمعها من الجميع، تلاميذ وطلبة ومعلمين من هذا الضعف، وهذا ما أدى بنا إلى معرفة الصعوبات التي تواجه اللغة العربية، والتي حاولنا معرفتها من خلال بحثنا المعنون بـ: عوائق تعليم اللغة العربية بين الوظيفتين التبليغية والفنية فكانت عينة دراستنا متمثلة في أساتذة وطلبة الجامعة، ومن الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع كونه يندرج ضمن مواضيع الساعة ويعالج أحد القضايا المطروحة في الواقع التعليمي الجامعي.

فكان هدفنا من هذا البحث التعرف على المعوقات التي تواجه قسم اللغة العربية في كلية الآداب واللغات من طلاب وأساتذة وهذا الهدف الذي يكشف لنا عن الصعوبات التي تواجه اللغة العربية في التعليم العالي، يطرح أسئلة يمكن الإجابة عنها لاحقاً:

ماهي عوائق تعليم اللغة العربية بين الوظيفتين التبليغية والفنية؟

وتفرعت عن هذه الإشكالية عدة أسئلة منها:

* ماهي طرق التدريس؟

* ماهي الصعوبات التي تواجهه؟

* ماهي عوائق التدريس وطرق معالجته؟

* ماهي التحديات التي تواجه اللغة العربية؟ وما الحلول المقترحة؟

وبناءً على هذه الإشكاليات اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي معتمدين في ذلك على خطة حوت مقدمة حول الموضوع، وثلاثة فصول، فصلاّن نظريان، وآخر تطبيقي، فأما الفصل الأول فعنون بالتبليغ بين النحو والبلاغة، حيث تضمن مباحث أربعة خصص الأول لتعريف اللغة ووظائفها ومستوياتها، والثاني لتعريف الكلام ووظائفه، والثالث يتعلق بمفهوم التبليغ ومكانته بين المستويات، أما الرابع فاعتمد لتعريف النحو والبلاغة والعلاقة التي تربط بينهما.

أما الفصل الثاني فكان موسوم بثغرات التدريس في المرحلة الجامعية حيث تضمن خمسة مباحث، حيث خصص الأول لطرائق التدريس الفعالة، والثاني لطرائق تدريس النحو والصعوبات التي تواجهه، والثالث لعوائق تدريس التعبير وطرق معالجته.

وأما الرابع فجعلناه لصعوبات تدريس البلاغة ثم التحديات التي تواجه اللغة العربية.

وتطرقنا في الفصل الثالث لدراسة ميدانية و التي حاولنا فيها الإجابة عن التساؤلات التي طرحت في البحث والتحقق من الفرضيات التي قامت عليها الدراسة.

فكانت عينة هذه الدراسة طلبة وأساتذة قسم اللغة العربية بجامعة الشهيد حمه لخضر للموسم الدراسي 2016/2017 واعتمدنا فيها المنهج الوصفي الإحصائي واستمارة الاستبيان التي وزعت بطريقة عرضية على فئتين من المبحوثين:

أساتذة وطلبة اللغة العربية لهذه الجامعة.

وبعد تفرغ البيانات خلصنا إلى مجموعة من النتائج وأهيناه بتوصيات.

وقد اعتمد البحث على جملة من المصادر والمراجع من بينها:

* علم اللغة العام لفردينان ديسوسير، وفنون اللغة العربية وأساليب تدريسها لراتب قاسم عاشور، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية لـ: طه حسين الدليمي والموجه الفني لمدرسي اللغة العربية لـ: عبد العليم إبراهيم.

أما عن مجموعة الصعوبات التي صادفناها في هذه الرحلة البحثية فهي متعددة ومتنوعة منها: تأخرنا في إيجاد المشرف والبدء في هذا الإنجاز، ومنها ما عاد إلى الكيفيات والأدوات التي تتطلبها هذا البحث، لذا فإن لهذا الموضوع نصيبا وافرا من المعاناة والتعب إلا أن الشيء الذي كان بلسما لهذه المشقة والمعاناة هو إيماننا بقيمة ما نبحث فيه.

وقد تم بعون الله إنجاز هذا العمل الكبير بالنسبة إلينا ؛لأننا مقبلين على التخرج والخوض في رحلة التعليم مستقبلا، لم يكن بالعمل السهل لولا عونه وتوفيقه لنا، ثم مساعدة الكثير لنا، فما نرجوه من الله عز وجل، أن يجعل ما صنعوه أجرا في ميزان حسناتهم.

الفصل الأول : التبليغ بين النحو والبلاغة

التبليغ بين النحو والبلاغة

تعريف اللغة ووظائفها ومستوياتها

تعريف الكلام ووظائفه

مفهوم التبليغ وطرائقه وأنواعه

تعريف النحو والبلاغة والعلاقة التي تربط بينهما

أعظم تشريف للغة العظيمة أنّها نزل بها القرآن الحكيم كتاب الله الكريم - يقول سبحانه وتعالى ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ سورة الشعراء 193-195.

فإذا كان الأدب صورة للحياة، فاللغة العربية هي منبع الحياة لأنها لغة الكتاب الذي يهدي النفوس التائهة ويشفي القلوب المريضة، فكان شرف لنا أن أنعم الله علينا بهذا اللسان الذي يغبطنا عليه الأجانب.

I. تعريف اللغة ووظائفها ومستوياتها:

أولاً : تعريف اللغة :

أ - لغة:

جاء في معجم العين: لغا (لغو): اللغة واللغات و[اللغون]: اختلاف الكلام في معنى واحد. ولغا يلغو (لغوًا): بمعنى اختلاط الكلام في الباطل، وقوله عز وجل: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ [الفرقان - الآية 72] أي الباطل، وقوله عز وجل ﴿ وَاللَّغْوُ فِيهِ ﴾ [فصلت - الآية 26] يعني: رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين. وفي الحديث " من قال في الجمعة والإمام يخطب: صه فقد لغا * " أي تكلم.

وألغيت هذه الكلمة، أي رأيتها باطلا، وفضلا في الكلام حشوا، وكذلك مايلغى من الحساب، وفي الحديث " وإياكم وملغاة أول الليل " يريد به اللغو. ولاغية في قوله تعالى:

﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴾ [الغاشية - الآية 11]: كلمة قبيحة أو فاحشة.¹

¹ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، 2003، بيروت، لبنان، ص 92.

* أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، شرح صحيح البخاري، دار الريان للتراث سنة النشر: 1407هـ / 1986م، ص 892.

قال ابن منظور رحمه الله:

لغا (اللغو واللغا): السقط وما لا يعتد به من الكلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع. التهذيب: اللغو واللغا واللغوي ما كان من غير معقود عليه ...
قال الأزهري: واللغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم ...
قال الأصمعي: لغا يلغو إذا حلف يمين بلا اعتقاد، وقيل: معنى اللغو الإثم، في الحلف إذا كفرتم.¹

ب- اصطلاحاً:

تعددت تعريفات اللغة عند القدماء والمحدثين، وركزت كل مجموعة على نواح مهمة، من وجهة نظرها.

ومن أهم التعريفات عند القدماء نجد تعريف ابن جني في الخصائص يقول: " حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ".²

وكذلك عرفها الأسنوي بأنها " عبارة عن الألفاظ الموضوعية للمعاني ".³

أما تعريف اللغة عند فردينان دي سوسير في كتابه علم اللغة العام نجد بأنه عرفها: " اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة ".⁴

وكذلك عرفت اللغة بأنها: " فرع من فروع الدرس اللغوي، أو علم يختص ببحث المفردات وأحوالها على نحو ما يجري في المعجمات ونحوها ".⁵

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ل-غ-ا)، الجزء 23، دار صادر، بيروت، ص 100.

² - أبو الفتح بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، ط 1، 1913، مصر، ص 33.

³ - جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة الأزهرية، د ط، ص 12.

⁴ - فردينان دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، ط 3، بغداد، ص 26.

⁵ - كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، ط 9، 1986، القاهرة، ص 36.

ثانيا : وظائف اللغة:

اللغة هي وسيلة من وسائل الاتصال بين البشر، وكذلك هي الأداة التعبيرية عن الفكر سواء كان هذا التعبير داخليا أو خارجيا، ومن خلالها يعبر عن كيانه، وهي الواقع الاجتماعي الثابت.

ومن هنا نرى أن للغة وظائف من بينها ما يلي:

2-1- الوظيفة الاجتماعية

وتتمثل هذه الوظيفة في الفهم والإفهام. التفاهم. ومن أبرز المظاهر تصنف ما يلي:

- التعبير عن الآراء المختلفة: السياسية، الدينية، الاجتماعية... إلخ
- التعبير عن الأحاسيس والمشاعر تجاه الآخرين.
- المجالات الاجتماعية في المواقف المختلفة.
- التعبير عن الحاجات التي يحتاجها الإنسان في حياته الاجتماعية.
- التأثير في عواطف وعقول الجماهير في المواقف والأغراض المختلفة.¹

2-2- الوظيفة التعبيرية:

والتي يعبر فيها الكاتب أو المتكلم عن مشاعره، بغض النظر عن الاستجابة، وتظهر هذه الوظيفة في الشعر الغنائي، والأدب القصصي والمسرحي، إضافة إلى البيانات الرسمية كالمراسلات والوثائق السياسية أو القانونية والأعمال الفلسفية العلمية الموثقة.²

¹ محمد عبد الشافي القوسي، عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، دط، 2016، الرباط، المغرب، ص 168.

² سامي الشريف وأيمن منصور، اللغة الإعلامية (المفاهيم-الأسس-التطبيقات)، جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز، دط، 2004، ص 20.

2-3- وظيفة الاتصال

يستخدم الإنسان اللغة في قضاء حاجاته وحل مشكلاته، والاتصال بالأفراد والجماعات ويستخدمها فيما يتصل بتنظيم نواحي نشاطه الإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوجيه هذا النشاط للوجهة التي يراها.¹

2-4- الوظيفة التعليمية

اللغة وسيلة تعلم واكتساب العملية التعليمية حيث تعتمد التحصيل الدراسي على الاستعمال الفعال للغة، فهي مادة ومحتوى أي منهج دراسي، وبقدر ما تكون اللغة ومفرداتها واضحة ومستمدة توضح لنا النهج وتكون متضمنة عاملا مهما من العوامل المؤثرة في تحقيق أهداف هذا المنهج.

فالإنسان ينمي أفكاره وتجاربه بواسطة اختلاطه مع الآخرين، وعن طريق هذا الاختلاط والامتزاج يقوي علاقته ويكتسب خبراته وقدراته ومهاراته. ومن هنا يجعله أكثر وعيا وإدراكا لقابلية الإبداع والمشاركة في تحقيق التطور الفكري.²

2-5- الوظيفة الثقافية

وتتمثل في حفظ التراث للأمة، ونقله من جيل إلى آخر لتتصل حلقاته وتتم به معاشة أبناء الأمة له، والإفادة منه.

- نقل أفكار وتجارب الأمم الأخرى، والاطلاع على آثارهم المختلفة وأنماط تفكيرهم قصد الاستفادة منها.

- تمرين المرء أن يتعلم كل ما هو جديد لم يخطر في مراحل الدراسة التي مر بها. ويتزود كذلك بمنابع الثقافة والمعرفة ويتصل بالعالم الذي من حوله.³

¹ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، 1991، الرباط، ص 35.

² - ينظر: سهير محمد سلامة، علم نفس اللغة، دار هراء الشرق، ط1، 2013، القاهرة، ص 26.

³ - محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، ص 168.

ومن هنا نخلص إلى أن وظائف اللغة هي نتاج اجتماعي تتمثل في التجارب المتراكمة والراهنه للتعبير عن العواطف والمعاني المتمثلة للتواصل والاتصال التي يمكن نقلها داخل ثقافة معينة.

ثالثا : مستويات اللغة

تناول البحث اللساني العديد من القضايا والظواهر وكذلك عدة مستويات مختلفة منها في الأصوات والأبنية والتراكيب والدلالة التي استوعبت كل ما يتعلق باللغة العربية نذكر منها ما يلي:

3-1- المستوى الصوتي:

ويدرس فيه الوحدات الصوتية التي تتكون منها الكلمة طبقا لمعايير مختلفة، منها: الهواء الذي يخرج من الرئتين مندفعاً عبر جهاز النطق بكل صوت Soundwaves، ثم دراسة هذه الأصوات واستخراج خصائصها باستخدام عدد من الأجهزة المعقدة.

كالاسبيكتروجراف spectrograph، والأوسيلوغراف oseillograph، ثم تحليل هذه الأصوات تحليلاً فونولوجياً بحيث تدرس فيه وظيفة هذه الأصوات funetian في الكلمات فتميز بين كلمة وأخرى، ويترتب على ذلك اختلاف في معاني الكلمات.¹

3-2- المستوى الصرفي:

وهو الذي يعمل على فحص الكلمة المفردة من جهة الصياغة والاشتقاق وما لها من قدرة تعبير كامنة فيها وبالتالي دلالات أسلوبية جديدة في سياق تعبيرى، ولا يقتصر هذا المستوى على هذه القضية فحسب بل يُعنى كذلك بدراسة الأفعال من حيث بنيتها وزمانها ودلالاتها المختلفة التي يستشفها السياق. والعلم الذي يختص بهذا المستوى هو علم الصرف، حيث يعرفه ابن جني بقوله: " التصريف هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة وتصرفها على وجوه شتى ".²

¹ -الخليل أحمد عمارة ، في نحو اللغة و تركيبها منهج و تطبيق ، دار العالم المعرفة ، ط 1 ، 1984 ، جدة ، ص26.

² - ابن جني، المصنف في كتاب التصريف، تح: إبراهيم مصطفى عبد الله أمين، ج1، دط، 1954، القاهرة، ص 03.

ويعرف كذلك بأنه المستوى الذي يدرس دراسة الصيغ اللغوية وبخاصة تلك التغيرات التي تعترى صيغ الكلمات فتحدث لها معنى جديدا مثل اللواحق والسوابق والتغيرات الداخلية.¹ ومن هنا نستنتج أن علم الصرف يعنى بدراسة بنية الكلمة من حيث الوزن والاشتقاق من غيرها، ولا يخرج عن نطاق الكلمة.

3-3- المستوى التركيبي:

هو موضوع علم التراكيب النحوية (syntaxe)، فإذا كانت الوحدات الصوتية هي مادة التحليل الصوتي، وكانت الوحدات الصرفية هي مادة التحليل الصرفي، فإن التراكيب والجمل تشكل أساس التحليل التركيبي، فعلم التراكيب النحوية هو دراسة العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية والطرق التي تتألف بها الجمل من الكلمات.

والغاية التي يسعى إليها هذا العلم هي تحديد القواعد المألوفة في تركيب الكلمات، وفي ترتيب الأقسام الشكلية لتكوين الجمل في لغة من اللغات. ويخضع المستوى التركيبي والوحدات اللسانية إلى نوعين من العلاقات هما:

- العلاقات الجدولية: وهي تصنيف الصيغ الصرفية في فئات نحوية، كالجنس

العدد، الشخص، الزمن، ولهذه الفئات النحوية دور أساسي في تشكيل التراكيب وبنائها.

- العلاقات السياقية: وهي تتمثل في موقعية الصيغ الصرفية، أي في ترتيب الفئات

النحوية وتنظيمها ورصفها على سلسلة الكلام بحيث تخضع لقانون التجاور ويحدد بعضها بعضا بما هو موجود وليس بما يمكن أن يوجد.

وتقوم هذه العلاقات السياقية بتحديد الوظيفة مثال: " يكتب الطالبان الدرس في دفتر

المحاضرات " (فالتالبان) في حالة الرفع لأن الكلمة في موقع الفاعلية.²

¹ - ينظر: أحمد مختار، أسس علم اللغة، دار النهضة العربية، ط8، 1998، ص 43.

² - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، دط، 2000، الإسكندرية، ص 149-150.

والدرس في حالة النصب لأنه في موقع المفعولية و "دفتر" في حالة الجر لأنه مسبق بحرف الجر و " المحاضرات " في حالة الجر لأنها مضاف إليه، ولا شك أن السياق هو العمدة في بيان المعاني الوظيفية لوحدات اللغة، فهذه الوحدات ترتبط في السياق بعلاقاتها بما قبلها وبما بعدها. فآداة التعريف في اللغة العربية تؤذن باسمية ما بعدها، وهي في اللغة الفرنسية لا تكون مؤشر على اسمية ما بعدها حسب، وإنما تشير أيضا إلى تأنيثه أو تذكيره.

la mère (الأم) la père (الأب)

(le) تشير إلى التذكير.

(la) تشير إلى التأنيث.

و (ياء) النسب في اللغة العربية أمانة على اسمية ما قبلها. و (سوف) دليل على فعلية ما يليها وعلى أن هذا الفعل فعل مضارع، وأنه يفيد الاستقبال.

ونظام التراكيب الجدولي و السياقي لا يمكن أن يكون عفويا، ولا اعتباطيا، ولكل لغة قوانينها التي تحدد ما يمكن فيها وما لا يمكن من التصنيفات. يتعامل هذا المستوى مع الجملة التي تتألف من الكلمات المترابطة، وقد مر التحليل النحوي للجملة بمراحل مختلفة حسب التورط الذي طرأ على الدرس اللغوي.¹

3-4- المستوى الدلالي:

يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى دراسة المعنى بكل جوانبه: (المعنى الصوتي وما يتصل به من نبر وتنغيم، والمعنى الصرفي، والمعنى النحوي، والمعنى المعجمي والمعنى السياقي)؛ وذلك لأن المعنى اللغوي هو حصيلة هذه المستويات كلها ومع دراسة المعنى وجوانبه يهتم البحث الدلالي بالقضايا التالية:

¹ - المرجع السابق، ص 150 - 151.

تغيير المعنى، وأسباب هذا التغيير، ومظاهر هذا التغيير، ودراسة العلاقات الدلالية بين الألفاظ، وصناعة المعجمات بأنواعها.¹

ومن هنا نستخلص أن هذه المستويات مرتبطة ببعضها البعض ولا نستطيع الفصل بينهما لأن كل مستوى يخدم الآخر، ومثال ذلك النحو يعتمد على الأصوات والصرف معاً. حيث أن هذه المستويات تهتم كلها بالمعنى.

¹ — محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر، 2001، القاهرة، ص 107.

II. تعريف الكلام:

- أ- لغة: كلام: معنى قائم بالنفس يُعبّر عنه بالفاظ.¹
- ب- اصطلاحاً: يعرفه النحاة بـ:
- أ- اللفظ: ما يلفظه اللسان من الصوت، المشتمل على بعض الحروف الهجائية.
- ب- المفيد: أي المفهم معنى يحسن السكوت عليه من المتكلم، مع إفادة السامع.
- ت- القصد: أي قصد الإفادة من المتكلم.
- فإن فقد شرط من الشروط المتقدمة فإنه لا يقال له كلام...³
- أ- الكلام كنشاط اتصالي عبارة عن حوار يدور بين فردين يتبادلان الأدوار، فالفرد قد يكون متكلماً ثم يصير مستمعا وهكذا، والمتكلم كما تعلم يستعين بتوصيل رسالته بألفاظ وجمل وتراكيب، فضلاً عن اللغة المصاحبة parlinguistics التي تشتمل على الإيماءات والإشارات واللمحات وغيرها من حركات يستخدمها المتكلم لتوصيل رسالته.⁴
- أ- عرف دي سوسير الكلام بأنه الممارسة الفردية الذاتية لهذه اللغة في ظروف مادية، أي هو طريقة تجسيد المتكلمين لهذا النظام اللغوي.⁵

¹ - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، ط 1 ، المجلد الأول ، 2008 ، ص 1954.

² - الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط 8 منقحة ، 2005 ، بيروت - لبنان ، ص 1155.

³ - عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، التنوير في تفسير التفسير في النحو، مكتبة الأزهرية للتراث، دط، القاهرة، ص 8.

⁴ - رشيد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي، ط 1، 2004، القاهرة، ص 185.

⁵ - شفيقة علوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، ط 1، 2004، لبنان، ص 15.

أولاً : وظائف الكلام:

الكلام عند جاكبسون هو الذي يبعثه المرسل إلى المتلقي بواسطة قناة الاتصال، له وظائف لغوية يمكن حصرها في ست وظائف يقوم كل منهما على التركيز على أحد عوامل التواصل وتتأتى كل منهما من طبيعة العلاقة بين المتكلم والمتلقي وبينه وبين العالم المحيط به، مما يتيح الحصول على فئات دلالية متنوعة وهذه الوظائف هي¹:

1-1- الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية: (functionemotive)

وهي تحدد العلاقة بين المرسل والمرسلة وموقفه منها فالمرسلة في صدورهما تدل على طابع مرسلها، وتكشف عن حالته فضلاً عن ما تحمله من أفكار تتعلق بشيء ما (المرجع) يعبر المرسل عن مشاعره حياله.

2-1- الوظيفة الندائية: (fonction conative)

وتدخل الجمل الأمرية ضمن هذه الوظيفة، وهي توجد كما يستدل من اسمها في الجمل التي ينادي بها المرسل المرسل إليه لإثارة انتباهه أو ليطلب منه القيام بعمل من الأعمال.²

3-1- وظيفة إقامة الاتصال: (pharique)

تظهر هذه الوظيفة في المراسلات التي تراعي إقامة الاتصال وتأمين استمراره وتقوم هذه الوظيفة على تعابير تتيح للمرسل إقامة الاتصال أو قطعه.

4-1- وظيفة تعدي اللغة: (metalingustique)

تظهر هذه الوظيفة في المراسلات التي تتمحور على نفسها فتناول اللغة ذاتها وتشمل هذه الوظيفة تسمية عناصر البنية اللغوية وتعريف المفردات.³

¹ - فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،

ط1، 1993، بيروت، لبنان، ص 66.

² - المرجع نفسه، ص 66.

³ - ميشال زكرياء، الألسنية علم اللغة الحديث - المبادئ والأعلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، 1983،

بيروت، ص 54.

1-5- الوظيفة المرجعية:

ترتكز على موضوع الرسالة باعتباره مرجعا وواقعا وسياقا أساسيا، تحيل عليها، وهذه الوظيفة في الحقيقة موضوعية، لا وجود للذاتية فيها، نظرا لوجود الملاحظة الواقعية والنقل الصحيح والانعكاس المباشر ... الخ.¹

1-6- الوظيفة الشعرية:

أي تلك التي " تجعل التركيز على الرسالة لصالح الرسالة الخاص "، وفيها يتحرر النص من كل رقابة، وبها يصبح ذات نفسه بغض النظر عن كونه لغة يومية أو غير ذلك.²

¹ - ينظر: جمال حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، الألوكة، ط1، 2015، ص 43.

² - منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط1، 2002، ص 52.

III. مفهوم التبليغ:

أ- لغة:

من مادة (ب ل غ) البلوغ والبلاغ: الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى، مكانا كان أو زمانا، أو أمرا من الأمور المقدرة، وربما يعبر عنه المشاركة عليه وإن لم ينته إليه، فمن الانتهاء، قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَصَّلَتْهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلَحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾ [الأحقاف / 15] وقوله تعالى:

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [البقرة / 232] وقوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾﴾ [غافر / 56] وكذلك قوله عز وجل: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمُنٌ عَلَيْنَا بَلِغَةُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ﴾ [القلم / 39] أي منتهية في التوكيد.

والبلاغ: التبليغ، نحو قوله تعالى: ﴿هَذَا بَلَغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾﴾ [إبراهيم / 52] وكذلك قوله عز وجل:

﴿وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾﴾ [يس / 17]. والبلاغ: الكفاية، وقوله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَ الرُّسُولُ بَلْغٌ مَّا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [المائدة / 67]

أي إن م تبليغ هذا شيئا من رسالته، وذلك أن حكم الأنبياء وتكليفاتهم أشد، وليس حكمهم كحكم سائر الناس الذين يتجافى عنهم إذا خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا ... ويقال: بلغته الخبر وأبلغته مثله، وبلغته أكثر ...

وفي موضع آخر: قال عز وجل: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ [مريم / 8]، وذلك نحو: أدركني الجهد وأدركت الجهد، ولا يصح: بلغني المكان وأدركني.¹

ب- اصطلاحا:

يعد التبليغ عنصر بالغ الأهمية في الحياة الإنسانية فهو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور.

والتبليغ عبارة عن عملية يتم من خلالها تبادل المفاهيم بين متحدث ينتج خطاب موجه إلى متحدث إليه.²

وإن هذا الحقل المسمى حقل التبليغ أو الاتصال أصبح شيئا مألوفاً مهما في حياتنا المعاصرة، فعندما نرى متكلمين يتكلمان العربية مثلا فإن ذلك يعني أكثر من استعمال النطق المشترك أو النظام النحوي الواحد الذي ينظم نفس الكلمات بعمليات فكرية معقدة، وربما ذلك ما يعبر عنه في علم اللسانيات بالكفاءة اللغوية (compétence) التي تتجلى من خلال ما يعبر عنه بالأداء اللغوي (performance)، وإن هذا الإجراء الكلامي يعني أنهما بدا يفهمان بعضهما بعضا بتلك العملية التي تسمى عملية التبليغ أو الاتصال.³

¹ - الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم للنشر، الطبعة الرابعة، ص 144 - 145.

² - ينظر: جنات زراد، (خطاب الجسد ونظام التواصل الإشاري في المرويات الشفاهية الشعبية)، مجلة الأثر، أشغال المتنقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب، العدد خاص، دس، ص 273.

³ - مازن الواعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، مطبعة العجلوني، 1987، دمشق، ص 33.

ويسمى تشومسكي القدرة على إنتاج الجمل وتفهمها في عملية تكلم اللغة بالكفاية اللغوية، " ويشير مصطلح الكفاية اللغوية إلى قدرة المتكلم - المستمع المثالي - على أن تجمع بين الأصوات اللغوية وبين المعاني في نسق وثيق مع قواعد لغته.

هذه الكفاية ينطبع عليها الإنسان منذ طفولته وخلال مراحل اكتسابه اللغة¹.

أما الأداء فهو بمثابة الانعكاس الحاصل في عملية التكلم للكفاية اللغوية فالأداء الكلامي هو الاستعمال الآلي للغة ضمن سياق معين وفي الأداء الكلامي يعود المتكلم للغة بصورة طبيعية، للقواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوية².

وينجم عن هذا التمييز بين الكفاية اللغوية أو المعرفة الضمنية بقواعد اللغة وبين الأداء الكلامي أو الاستعمال إلا في اللغة اعتبار الأداء الكلامي بمنزلة الانعكاس المباشر للكفاية اللغوية³.

ومن المستخلص أن الكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية بقواعد اللغة وهي بالتالي بمنزلة ملكة لا شعورية تجسد الأداء الكلامي، أي العملية الآنية التي يقوم بها متكلم اللغة، فيصوغ جملة طبقاً لتنظيم القواعد الضمنية، وعلى الألسني الباحث في هذا المجال أن يدرس هذه الكفاية اللغوية وأن يتوصل من ثم إلى المعرفة المباشرة بالقواعد التي تخضع لها عملية التكلم⁴.

3-1- طرائق التبليغ:

وأما طرائق التبليغ فهي متعددة ومتنوعة، وقد تكون هناك طريقة تصلح لعلم ما، ولا تصلح لعلم آخر، أضف إلى ذلك ما تمتاز به كل طريقة، وما تتصف به، ومن هنا وجدت

¹ - ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2،

1986، بيروت، ص 33.

² - المرجع نفسه، ص 33.

³ - ميشال زكريا، قضايا الألسنية التطبيقية (دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، (دط)، بيروت، ص 62.

⁴ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مواصفات وخصائص معينة لكل طريقة، إلا أن خصائص الطرائق التربوية يمكن أن تجمعها بعض القواسم المشتركة، وهي كما يلي:

3-1-1- الطريقة الإلقائية: ويقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإملاء، وفيها تحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى أدمغة الدارسين¹. حيث تقوم الطريقة الإلقائية على المعلومة للمتعلم لأنه هو موضوع العملية التعليمية، فهم ليسوا إلا أشياء مجردة، وهذه الطريقة لا تعمل على إيجاد العلاقة بين المعلم والمتعلم، حيث تتجاهل العمل بطريقة الأخذ والرد².

3-1-2- الطريقة التلقينية: وفي هذه الطريقة يكون الطالب (المتعلم) سلبيا لأن المعلم يعرفه كل شيء والطالب يحفظ ويستذكر ويستظهر، إلا أن هذه الطريقة تعمل تارة على أن تحل المشكلات الصعبة، حيث يتدخل المعلم بتلك الحلول التي يقف الطالب عندها عاجزا، ولهذه الطريقة مزايا قليلة، كونها تجعل المتعلم لا يقف عند مشكلاته التي تتطلب منه التدخل لحلّها بنفسه³.

3-1-3- الطريقة الحوارية: وتقوم هذه الطريقة على الحوار، فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما، فيسأل المعلم الطلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب الفعلية وتعتمد هذه الطريقة على الأسئلة والأجوبة والتي تجعل الطالب حاضر شديد الانتباه والتفكير⁴.

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط6، 2011، الجزائر، ص 58.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 58.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 61.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص 62.

3-2-أنواع التبليغ (الاتصال):

وينقسم إلى عدة أنواع:

*التبليغ المكتوب: والذي يعتمد على الكلمة المكتوبة، مثل الكتب والصحف والمجلات ...، حيث يبذل جهدا في إعداد الرسالة وكتابتها وصياغتها ثم توزيعها، وحتى تكون المعلومة المكتوبة جيدة وواضحة فلا بد من مراعاة اللغة البسيطة والكلمات المألوفة وتجنب استعمال الألفاظ الغير ضرورية.

* التبليغ الشكلي: وهو التبليغ أو الاتصال الذي يستخدم الرسوم والصور والأشكال والنماذج والخرائط لنقل المعلومات.

* التبليغ الحركي: (غير لفظي): وهو الذي يعتمد على الإيماءات والحركات الجسمية، مثل الإشارة باليدين وتعبيرات الوجه ولغة العيون.

* التبليغ المركب: وهو الذي يستعمل فيه وسائل مع بعضها البعض لفظية وغير لفظية في آن واحد¹.

¹ - ينظر: فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب الحديث، ط1، 2008، ص 196.

IV. تعريف النحو و البلاغة

1- تعريف النحو :

أ- لغة:

في مقاييس اللغة " النون والحاء والواو، كلمة تدل على قصد ونحو: نحو ذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم، على حسب ما كان العرب، وأما أهل المنحاة، فقد قيل: القوم البُعداء غير الأقارب، ومن باب إنتحى فلان: قصده وعرض له".¹

وفي لسان العرب " النحو: القصْدُ. والطريق يكون ظرفاً ويكون اسماً نحوه وينحاه نحواً وانتحاه، ونحوه في العربية منه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب".²

ب- اصطلاحاً:

هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه. من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شدد بعضهم عنها رد به إليها.³

أو هو علم بأصول تعرف بها أحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها فيه، تعرف ما يجب عليه أن يكون آخر كلمة من رفع أو نصب، أو جر، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.⁴

أما المفهوم الحديث لعلم النحو فهو علم البحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص، كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في العبارة.⁵

¹ -ابن فارس، مقاييس اللغة العربية، تح: عبد السلام هارون، ج5، دار الفكر العربي، دط، ص304.

² -ابن منظور، لسان العرب، المجلد 15، دار صادر، دط، بيروت، ص 309-310.

³ -أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ص 15.

⁴ -مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، دار الهيثم، ط1، 2005، بيروت، ص6.

⁵ -راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، 2003، ص 105.

2- تعريف البلاغة:

أ- لغة:

البلاغة: (الفصاحة)، وبَلَغَ الرجل، صار بليغاً، وبابه. البلاغات، كالوشايات، والبليغين: الداهية وهو في حديث عائشة رضي الله عنها: وبالغ في الأمر إذ لم يقصر فيه.¹

البلاغة: حسن البيان وقوة التأثير.

(وعند علماء البلاغة): مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.²

وفي تاج العروس: البلاغة على وجهين:

أحدهما: أن يكون بذاته بليغاً وذلك بأن يجمع ثلاثة أوصاف صواباً في موضوع لغته وطبقاً للمعنى المقصود به، وصدقاً في نفسه ومتى احترم وصفاً من ذلك كان ناقصاً في البلاغة.

والثاني: أن يكون بليغاً باعتبار القائل والمقول له، وهو أن يقصد القائل به أمراً ما، فبوروده على وجه حقيق، أن يقبله المقول له.³

ب- اصطلاحاً:

(وبالبلغة) في الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف ... فالبلاغة راجعة إلى اللفظ باعتبار إفادته للمعنى بالتركيب، وكثيراً ما يسمى ذلك فصاحة أيضاً ولها طرفان: أعلى وهو حدّ الإعجاز وما يقرب منه، وأسفل وهو ما إذا غيّر الكلام عنه.

وأن البلاغة مرجعها إلى الاحتراز عن خطأ في تأدية المعنى المراد وإلى التمييز الفصيح من غيره.⁴

¹ - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 780.

² - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، مصر، ص 70.

³ - محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، ج 22، 1985، الكويت، ص 447.

⁴ - السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، دط، بيروت، ص 40.

البلاغة: هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يُخاطَبُونَ ...، والبلاغة تقرير المعنى في الإفهام من أقرب وجوه الكلام.

والبلاغة في الكلام مطابقتها لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه " مفردا ومركبا " ¹.

3- العلاقة بين النحو والبلاغة:

إن قواعد النحو والبلاغة تحتل مكانة بارزة في مراحل التعليم، فالأول موضوعه اللفظ مفردا كان أم مركبا، الثاني (البلاغة) فيدرس المعاني من جهة حسن التركيب وقبحه، ومن هذا يتبين أن هناك علاقة وطيدة بين النحو والبلاغة يحددها التركيب وهي كما يلي:

" يذهب فريق من الباحثين إلى أن الدرس النحوي يجب أن يقوم على كشف الروابط بين اللفظ والمعنى، وإيضاح الصلات بين الصورة والمضمون، وإدماج دراسة النص اللغوي في نحوه وإعرابه مع الدلالات البيانية، وأما ما تُوجِّهه من صور بلاغية، وضم بعض فصول البلاغة إلى النحو وتعميم هذا المنهج على المستوى الدراسي والمستوى التصنيفي " ².

" ويشارك (النحوي) صاحب (المعاني) في البحث عن المركبات إلا أن النحوي يبحث عنها من جهة هيئاتها التركيبية، صحة وفساد، ودلالة تلك الهيئات على معانيها الوضعية على وجه السداد، وصاحب (المعاني) يبحث عنها من جهة حسن النظم المعبر عنه بالفصاحة في التركيب وقبحه ".

وقال: " فما يبحث عنه في (علم النحو) من جهة الصحة والفساد يبحث عنه في (علم المعاني) من جهة الحسن والقبح، وهذا معنى كون (علم المعاني) تمام (علم النحو) " ³.

¹ - المرجع السابق، ص 40.

² - عبد الفتاح لاشين، التراكيب النحوية من الجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، دار المريخ الرياض، دط، ص 227.

³ - المرجع نفسه، ص 231.

الفصل الثاني : ثغرات التدريس في المرحلة الجامعية

طرائق التدريس

طرائق تدريس النحو وأهدافه والصعوبات التي تواجهه

تعريف التعبير و أنواعه وأسباب ضعفه وعلاجه

صعوبات تدريس البلاغة

التحديات التي تواجه اللغة العربية

I. طرائق التدريس:

طرق التدريس أو طرق التعليم هي مجموعة مبادئ وأساليب تستخدم في عملية التعليم والتي تشمل عادة المشاركة الصفية، التلاوة، والحفظ والتباين العملي، أو مزيج منهم، وهي تعد الوسيلة أو الأداة الناقلة للعلم والمعرفة، وتعددت طرق التدريس من بينها نجد:

1-1- طريقة الوحدة:

هي وحدة مترابطة متماسكة للغة وليست فرعاً مختلفاً عنها. إذ يتخذ المعلم من النص (الموضوع) مرتكزاً تدور حوله فروع اللغة المختلفة من قراءة وتعبير ونحو، فهذه الطريقة لا تعترف بحصة أو بدرس معين لفرع من فروع اللغة.

فهي تعتمد على أسس في تعليم اللغة العربية منها ماهو (لغوي) وآخر (تربوي) وثالث (نفسي).

فاللغوي يتضح لنا في استعمالنا للغة في حديثنا وكتابتنا، وكله صادر من ثقافتنا اللغوية، فنحن لا نستعين بشيء كي نتحدث به عن موضوع ما، فالحديث يأتي متسلسلاً ومتناسقاً وراء بعضه.

أما من الناحية التربوية فهو ينضج بجانبه (الجسمي والفعلي) فعندما نتعلم بهذه الطريقة فإننا نضمن النمو المتعادل والفهم المتوازن للغة إذ تسير كلها في تواءم واتساق. أما الناحية النفسية فهي تحديد لنشاط الطالب وتكرار وكلا الأمرين من مبادئ التعلم الهامة.

ومن هنا نجد أن هذه الطريقة متسلسلة تبدأ من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، ومن الجزء إلى الكل. وهذا يلائم طبيعة الذهن في إدراك المعلومات¹.

¹—ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق، ط1، 2004، عمان، ص 34.

1-2- الطريقة التكاملية:

طريقة تعتمد فطرتها على الخصائص النفسية لعملية التعلم والمتعلم نفسه. وترقى بالتعلم إلى مستوى التجريد وتراعي الخصائص المميزة للغة. سميت بالطريقة التكاملية لأنها تعلم اللغة كوحدة متكاملة أجزاؤها منذ الخطوة الأولى لتعليمها، وتنمو في مدارجها المتابعة ككل له وحدته لا كأجزاء منفصلة.

في الحقيقة لا يمكن أن نطلق على هذا النمط طريقة حيث أنها منهج تعامل لغوي جامع يعتمد مجموعة من المهارات النفعية التي يستعملها المدرس أثناء إلقاء دروسه قصد التعامل مع النصوص.

وإذا أتينا إلى تطبيق هذه النظرية على اللغة العربية فنجد أن التربية عندها أوسع وأشمل من حيث المدلول مما يستعمله الأشخاص العاديون في حياتهم، حيث إن التربية هي تنمية الوظائف حتى تبلغ كمالها.

أما خصائصها في اللغة العربية فهي تتجلى في المراحل التالية:

* الاستعداد لاكتساب مهارة الكتابة.

* أسماء الذات والجمل الاسمية.

* الأفعال والجمل الفعلية.

* حروف الجر والجمل الاسمية والفعلية.

* التفكير اللغوي والتدريب على التعبير.

* القواعد النحوية والحركات والإعراب.

* الحروف الهجائية وأشكالها المختلفة.

يجب مراعاة مجموعة من الأبعاد التي لها علاقة بإنتاج النصوص والإرساليات وربط ذلك بالأهداف وبالمضامين، ومراعاة الإنتاج وما يتعلق بالبيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى بعض التحديدات، مثل:

- تحديد المدى الزمني المناسب لكل مرحلة من مراحل الطريقة التكاملية.

- تحديد العمر الزمني المناسب لكل مرحلة.

- تحديد النسبة المئوية لمستوى صعوبة كل مرحلة.¹

كما تعمل هذه الطريقة على تطوير العملية التعليمية بناء على البحوث الوسيطة التي تؤثر في الوسائل والأدوات والإجراءات التعليمية، إضافة إلى اعتمادها على بحوث العمل التي تساعد على تغيير السلوك.

وإن دور البحث العلمي في هذه النظرية هو جزء من السلوك المنتظم والمقصود الذي يستهدف استقصاء الحقيقة أو توضيح موقف أو ظاهرة أو التفتيش عن حل ناجح للمشكلة باعتماد التحديث، أي البحوث التي تنتج تحديثا في محتوى التعليم.

كما تعمل على تصنيف البحوث التربوية والتي تبنىها على المرامي والأهداف عن طريق البحوث النظرية والتخطيطية.

1-3- الطريقة النشاط:

هي طريقة يظهر فيها نشاط المعلم والمتعلم على سواء، وهي تركز على ألوان من نشاط المتعلم وتفكيره ويبدو فيه نشاط المعلم وتوجيهه. وذلك كخلق نشاط أو إثارة لمشكلة اجتماعية أو

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 59-60.

شخصية تظهر فيها المناقشة والجدالة وتثار فيها الأسئلة والأجوبة، وعلى هذا الأساس يقوم تدريس اللغة. التي تظهر فيها مناقشة قاعدة لغوية أو دراسة نص أدبي مثلاً. وتأتي تلك الحاجة من إحساس الطلبة ورغبتهم في تلك المناقشة. وهذه الطريقة يمكن اتباعها والعمل باسمها في شتى مراحل التعليم المختلفة.¹

1-4- الطريقة الحوارية:

هي إلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب بحيث نوصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة بعد أن توسع آفاقهم ونجعلهم يكتشفون نقصهم وأخطاءهم بأنفسهم.

- مراحل الطريقة الحوارية:

* للطريقة الحوارية ثلاث مراحل أساسية هي:

- إلقاء أسئلة غايتها معرفة ما عند الطالب من المعلومات حول الدرس الجديد من غير أن نصححها لأول وهلة.

- إلقاء أسئلة مرتبطة بالأولى تشعر الطلاب بالخطأ أو النقص.

- استدراج الطلاب للوصول إلى المعلومة الصائبة أو الاعتراف بالعجز للانتباه للشرح.²

¹ - محمد صالح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، 2000، القاهرة، ص 36.

² - عبد اللطيف بن حسن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2005، عمان، ص 96.

1-5- الطريقة الاستقرائية:

تجعل هذه الطريقة الطالب يبحث ويستقرئ الحقيقة، وهي الطريقة التي تبدأ بالجزئيات لتصل إلى القواعد العامة. تستعمل هذه الطريقة في العلوم الرياضية.¹

ومن هنا نستنتج: رغم أن طرق التدريس تمثل مجموعة من التقنيات المجربة لإيصال المعرفة بأبسط السبل وفي أحسن حلة، إلا أن الكلمة الأخيرة تبقى للمعلم في طريقة قيادة فصله، وبالتالي يتوجب عليه إعمال خبرته ومواهبه وقدراته في سبيل إيجاد أفضل السبل التربوية والديداكتيكية التي تناسب فصله.

¹ - صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 62.

II. طرائق تعليم النحو وأهدافه والصعوبات التي تواجهه:

أولاً: طرائق تعليم النحو:

من البديهي أن يوجد اختلاف بين ما هو قديم وما هو حديث في تدريس النحو، فالقداامي استعملوا طرائق تقليدية تتناسب وثقافتهم وخلفياتهم، كذلك الإنسان في هذا العصر كان لزاماً عليه أن يوجد طرائق في التدريس تتماشى والعصر، ومن هنا نرى أن الطرائق الأصح في تدريس النحو هي:

1-1- الطريقة القياسية:

وهي طريقة القاعدة ثم الأمثلة: وهي طريقة قديمة ولكنها مازالت متبعة من معلمين كثيرين، وتقوم على عرض القاعدة، ومطالبة الطلبة بحفظها ثم عرض الأمثلة لتوضيح القاعدة، والأمثلة المختارة تنطبق على القاعدة انطباقاً تاماً.

والأساس الفلسفي لهذه الطريقة هو الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقائق ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكل إلى الجزء، ومن المبادئ إلى النتائج، وهذه الطريقة طريقة عقلية، لأنها إحدى طرق التفكير التي ينتقيها العقل في الوصول من المجهول إلى المعلوم.¹

1-2- الطريقة الاستقرائية:

ومن محاسن الاستقرائية أنها تبدأ بما هو قريب من الطالب وملاموس لديه ومعمول به وعلى هذا لا يكون فيها غريب عن الدرس ولا يحتاج إلى جهد زائد عن سنه في الفهم، وهي أصح في

¹ - طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009، الأردن، ص 28.

درس القواعد وأقرب إلى مقتضيات التربية الحديثة التي توصي دائماً بالبداية بمستوى الطلبة وبما هو لديهم في بيئتهم والتدرج من القليل إلى الكثير، ومن المادي إلى المعنوي.¹

1-3- الطريقة الاستدلالية:

وفيها يتم استنتاج لكليات من الجزئيات، وللجزئيات من الكليات والمدرس الناجح هو الذي يلجأ إلى استخدام هاتين الطريقتين في الوقت المناسب. فبعد أن ينتهي المدرس من استنباط القاعدة بالاستقراء يلجأ إلى القياس،

وذلك لتزويد المتعلمين بالمادة التي يدور حولها تفكيرهم، وليثبت ما انتهوا إليه من حكم عند استنباط القاعدة.²

1-4- طريقة النصوص الأدبية المعدلة:

ولقد عرفها الباحثون بأنها: "تقوم على عرض النص الأدبي مترابط الأفكار، وهي تسير بكتابة النص الأدبي أمام المتعلم... " ويناقشهم المعلم حتى يصل إلى استنباط القاعدة.

وفي هذه الطريقة يعرض المعلم نصاً متكاملاً يشتمل على الأساليب المتصلة بالدرس، والأساس العلمي والتربوي في هذه الطريقة أن القواعد النحوية ظواهر لغوية.³

ولقد لقيت هذه الطريقة رواجاً في الأوساط التعليمية لما لها من فائدة في رسوخ اللغة وأساليبها رسوخاً مقروناً بخصائصها الإعرابية.⁴

¹ - علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط2، 1984م، بيروت، ص 59.

² - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، تق: حسن شحاتة، دار المصرية اللبنانية، 2002، القاهرة، ص 67 - 68.

³ - بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر، العدد 13 مارس، 2012، ص 120 - 121.

⁴ - المرجع نفسه، ص 68.

1-5- طريقة الاكتشاف:

" طريقة الاكتشاف من أبرز الاتجاهات الحديثة في التعلم الذاتي الذي تنادي به التربية الحديثة، ويرجع الفضل في انتشارها إلى العالم " برونر Broner"، والشرط الأساسي لحدوث التعلم بالاكتشاف هو " معالجة الفرد المتعلم للمعلومات التي يتلقاها وتمثله لها، وإعادة بنائها. ويغلب استخدام هذه الطريقة عندما يتعلق موضوع الدرس بقضية أو مشكلة ما".¹

ومن محاسنها أنها تفيد مما لدى الطلاب من أوليات الموضوع وسوابق التجارب وأنها تشعرهم بشخصياتهم وتدخل إليهم سرور الاكتشاف وفي ذلك ما يزيد المادة رسوخا وتمثلا، وتزيد الطالب رغبة وانتباها ويهيئ للمدرس أن يعرف الطالب جيدا ويقدر مستوياتهم ويدرك ما استوعبوه، ويعالج كل حالة بما يقتضيه.²

¹ - المرجع السابق، ص 69.

² - علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ص 58.

ثانيا : أهداف تدريس القواعد النحوية:

لا يمكن تصور عملية تدريس النحو دون أهداف محددة وواضحة المعالم، ولأن النحو في مستوياته الأولى يختلف عنه في المستوى التعليمي الجامعي، ومن هنا صنفنا أهداف نبتغيها من خلال تدريسنا لمادة النحو في الجامعة ويمكن إجمالها في ما يلي:

*القواعد النحوية وسيلة لتجنب الأخطاء أثناء الحديث والكتابة فإذا أحس المتعلم بموقف لغوي صعب رجع إلى القاعدة.

*زيادة ثروة المتعلم اللفظية واللغوية، وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على الاشتقاق واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة.

*تنمي القواعد النحوية قدرات الطالب على التفكير والتعليل والاستنباط والقياس المنطقي.¹

*القواعد تهدف إلى تنمية القدرة اللغوية لدى الطالب وتمكنه من الاستخدام السليم والدقيق للغة العربية دون خطأ في بنية الكلمة أو نهايتها الاعرابية، ... وهو أحد المعايير المهمة للاستخدام السليم للغة العربية، ومن ثم ينبغي العناية بالجانب اللغوي في كل فرع من فروع اللغة.²

ثالثا: صعوبات تدريس النحو:

من الصعوبات البارزة في النحو:

*أولا: كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل يجعلهم يضيقون بها.

* ثانيا: هناك صعوبات ترجع إلى البيئة المحيطة التي يعيش فيها الطالب ، فالطالب يتأثر ويؤثر فيها، البيت والمجتمع والأصدقاء الذين يتعامل الطالب معهم فالطالب بين جدران

¹ - زكري اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، دط، 2005، ص 192.

² - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، ص 58.

الصف يدرس شيئاً من النحو، فإن خرج من صفه وترك قاعة الدرس لم يلمس أي تطبيق ولا استخدام لما درسه وبذلك تحدث فجوة بين ما يدرسه الطالب وما هو مطبق على أرض الواقع.

* ثالثاً: عدم التزام بعض المعلمين بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد النحوية، فبعض المعلمين قد يلجأ إلى الطريقة الإلقائية، ويكتفي فيها بإلقاء أمثلة محددة يعتقد أنه من خلالها قد سُر.

* رابعاً: الاختصار في تدريس القواعد النحوية على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى.¹

* خامساً: كثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة، مما يجعل المادة النحوية التي تقدم للطلاب تكثر فيها القواعد كثرة يضيق بها احتمال المتعلمين في مراحل التعليم، فتتشعب فيها التفاصيل التي تندرج تحت هذه القواعد وترجمها بصورة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها في الأذهان.

* سادساً: اعتماد القواعد النحوية على القوانين الكلية المجردة والتحليل والتقسيم والاستنباط والموازنة التي تتطلب جهوداً فكرية.

* سابعاً: صعوبة عرض المادة النحوية على الطلاب منهجاً وكتاباً وتدریساً.²

¹ - راتب قاسم عاشور، فؤاد الحوامدي، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، 2003، عمان، ص 109.

² - فيصل حسين طه طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة، ط1، 1998، ص 127.

III. تعريف التعبير وأنواعه وأسباب ضعفه وعلاجه:

أولاً: تعريف التعبير:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور (مادة عَبَّرَ): عَبَّرَ الرؤيا، يَعْبُرُ عبْرًا وعبارة وعبراً فَسَّرَهَا، وَأَخْبَرَ بما يُؤُولُ إليه أمرها.¹

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [سورة يوسف / الآية 43]. ولم يخرج الآخرون عن هذا المعنى.

وفي المعجم الوسيط:

(عَبَّرَ) عما في نفسه وعن فلان: أَعْرَبَ وَبَيَّنَّ بالكلام. وبه الأمرُ: اشتد عليه وبفلان: شق عليه، وأهلكه. والرؤيا: فسرّها. وفلاناً: أبكاه. ويقال: عبر عينه: أبكاه.²

ب- اصطلاحاً:

وهو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره، ومشاعره، وأحاسيسه، ومشاهدته، وخبراته، الحياتية شفاهاً وكتابة، بلغة سليمة وفق نسق فكري معين.³

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع - ب - ر)، الجزء الخامس، ص 184.

² - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 610.

³ - هدى علي جواد الشمري، سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 243.

ثانيا: أنواع التعبير:

إذا كان التعبير يساعد الطلبة على حل المشكلات التي تصادفهم عن طريق تبادل الآراء فهو كذلك أداة تعليمية وعدم الاهتمام به قد يقود إلى الإخفاق لأن الدقة والاهتمام يؤكدان على نجاح العملية التعليمية، وأن حصة التعبير هي حصة تقويمية تقييمية، واختيار مهارة الطالب في توظيف مكتسباته يجعله يولي هذا النشاط أهمية كبيرة ويعطي اهتماما أكبر للغة العربية ولأنشطتها المختلفة.

وقد ذهب بعض اللغويين ومن بينهم "سعاد عبد الكريم الوائلي" إلى القول بأن " التعبير يأتي في درجات يعلو بعضها بعضا، فهناك اللغة المفهومة واللغة الصحيحة واللغة البليغة".¹

ولا يتطلب من اللغة المفهومة أكثر من أن تكون مجرد أداة للإفهام في أدنى درجاته ... وهذه الدرجة لا مكان لها في حياتنا اللغوية، لأننا نحرص في هذه الحياة على الإفهام فقط بل نتحرى معه الصحة.

إن اللغة المفهومة تحيء بعد اللغة الصحيحة التي تحقق الإفهام وتتسم بالتزام قواعد اللغة وقوانينها ... وأما اللغة البليغة فهي درجة تعلو الإفهام والصحة ...² فإذا كانت اللغة الصحيحة هي التي تحقق الإفهام وتلتزم بقوانين اللغة وقواعدها فإنها تستخدم في نوع معين من التعبير هو التعبير الوظيفي وأما اللغة البليغة فهي لغة التعبير الإبداعي، والتعبير سواء كان كتابيا أو شفاهيا فإنه يكون إما إبداعيا وإما وظيفيا.

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص 81.

² - المرجع نفسه، ص 81.

* التعبير الوظيفي:

وهو الذي يستعمل للأغراض الوظيفية والحاجات اليومية، كتعبير الإرشادات والتعليمات والنشرات في كتابة الإستمارات والرسائل الرسمية كطلبات التعيين أو الطلبات الوظيفية الأخرى، وكذلك الإعلانات¹.

* التعبير الإبداعي:

وهو ما يعرض فيه الطالب أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته الخاصة. ويشمل نظم الشعر، والقصة والمقالة...².

ومن التعبير الإبداعي والوظيفي يأتي التعبير الكتابي والشفهي، أي إن كلا من التعبير الكتابي والشفهي هو تعبير إبداعي أو وظيفي كما ذكر من قبل. فهو ينقسم من حيث الشكل إلى:

* التعبير الشفوي:

ويسمى الإنشاء الشفوي أو المحادثة، وهو أسبق من الكتابي، وأكثر استعمالاً في حياة الفرد من الكتابي فهو أداة الاتصال السريع بين الأفراد، والتفاعل بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم.

ويعتمد التعبير الشفوي على المحادثة ولاسيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية وهي تعليم خاص وأساسي لتدريبهم على النطق الصحيح وإمدادهم بالمفردات التي تمهدهم للكتابة في الموضوعات التي تطرح، ويعتبر هذا التعبير مرآة النفس ذلك لكونه يعبر عما يجول في وجدان

¹ - هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دط، ص 235 - 236.

² - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية دط، 2003، ص 152.

الإنساني من خواطر يعبر الفرد عنها شفويا وينتقي فيها أبلغ المعاني الرفيعة وأجمل الألفاظ المعبرة وأرقى التشبيهات والصور.¹

وبهذا تعتمد نشاطات اللغة العربية والفروع التعليمية الأخرى (كالعلوم الطبيعية والتاريخ والجغرافيا والتربية الإسلامية ...) على التعبير الشفهي ليصبح الطالب لديه القدرة على طرح الأسئلة والإجابة والمناقشات وإدارة الحوار تكسبه الثقة بالنفس فتتولد لديه القدرة على ترتيب الأفكار وتنظيم العبارات واستخدام الألفاظ المناسبة للمقام وتوظيف الصوت والنطق الصحيح والاستعانة بالحركات الجسمية وتكييف الكلام بحسب الموقف والسياق.

*التعبير الكتابي:

وهو ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات، وهو يأتي بعد التعبير الشفهي، ويبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشتدُّ عُوْدُهُ وتتكامل مهارته اليدوية على التعبير عما في نفسه، ويبدأ التعبير مع الطالب بالتدرج، فهو قد يبدأ بإكمال جمل ناقصة أو تدوين أفكار تعرفها في أناشيده أو تكملة قصة سبق أن اطلع عليها أو تأليف قصة من خياله.²

فالتعبير الكتابي هو كل كتابة فنية عبر من خلالها الطالب عن أفكاره ومشاعره وآرائه وتحمل هذه الكتابة شخصية صاحبها حيث يوظف فيها كل ما يملك من ثروة لغوية وقوة بلاغية وقدرة على التعبير.

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، 2003، عمان، ص 201.

² - هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 237.

ثالثا: أسباب ضعف الطلبة في التعبير:

يلاحظ أن الكثير من الطلبة يعانون ضعف ظاهرا في التعبير الشفوي والكتابي، ومن مظاهر هذا الضعف تملك الطلبة الشعور بالخوف والتردد، واتساع الفجوة بينهم وبين اللغة التي يتعلمونها.

وتتجلى أسباب الضعف في المشكلات الآتية:

- 1- ازدواجية اللغة: فالطالب يعاني ازدواجية اللغة بسبب اللهجة العامية التي يتعامل بها في المجتمع كل المتعلمين والمعلمين، ومما يُؤسف له أن الوسط الذي يتعامل معه الطالب والمعلم هو وسط غير العامية فاستعمالها محصور في نطاق ضيق لا يتعدى المدرسة.
- 2- إن بعض المعلمين لا يُنمّون حصيلة الطلبة اللغوية الفصيحة، ولا يستثمرون ما في دروس اللغة من أنماط لغوية راقية لتدريب المتعلمين على استعمالها في مواقف جديدة، بل يمرون بها دون أن يضيفوها جميعا أو معظمها إلى معجم الطلبة.
- 3- إن بعض المعلمين لا يدرّبون طلبتهم على المحادثة باللغة السليمة ولا يدرّبونهم على الإكثار من التحدث عن خبراتهم ومشاهدتهم باللغة الصحيحة.¹
- 4- ولعل عدد الطلبة الكبير في الصف، وعدد الحصص الكثيرة الملقى على عاتق المعلم يحدان من قدرة المعلم على القيام بواجبه من دروس التعبير وغيرها.
- 5- طرق التدريس المتبعة في مدارسنا والتي تجعل المعلم يستأثر بالحديث ولا يعطي الطالب حظا من المشاركة الأمر الذي ينعكس على الطالب وقدرته على المشاركة في المواقف المختلفة.²
- 6- أخطاء التربية في البيت والمدرسة والمجتمع حيث يُربى الطفل على أن يصمت ولا يتكلم ولا يهتم الآخرون بآرائه، بل إن الطفل يحرم من الجلوس مع الكبار ليتعلم آداب الحديث والاستماع

¹ - فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، إريد عالم اللغة الحديث، ط1، 2008، ص 70.

² - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، أساليب تدريس اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 210.

- والمشاركة، ولا يقر المجتمع إلا بما تعارفت عليه الأسرة من حرمان الطفل في التعبير عن نفسه، وتكمل المدرسة الحلقة في عدم تشجيعها للطلاب على حرية التعبير.¹
- 7- ندرة محفوظ الطلبة من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة والموروث الأدبي العربي.²
- 8- قلة الممارسة مما يؤدي إلى اختلاف بين الطلبة في درجة التفكير.
- 9- الضعف في الإملاء والنحو والصرف مما يؤدي إلى صعوبة صياغة الجمل وعدم توضيح الأفكار.

رابعاً: علاج الضعف في التعبير:

من أجل النهوض بالتعبير يجب اتباع عدة طرق منها إجراء التمارين البنيوية الفعالة، وتوجيههم نحو التعابير الصحيحة والقواعد المضبوطة وذلك كله من أجل مقدرة الطالب على استنباط أفكاره ومشاعره ووضعها في قوالب تعبيرية سليمة من أجل إيصالها للسامع بأبهى حلة. ومن الوسائل التي تعالج الضعف في التعبير هي:

- 1- إفساح المجال أمام الطلبة لاختيار الموضوعات التي يرغبون في التحدث عنها.
- 2- إطلاق الحرية للطلبة في التحدث دون قيود مع ترميم الثغرات في التعابير الشفوية.
- 3- اتباع أسلوب (العصف الذهني) في المعالجة.
- 4- تحقيق وحدة اللغة العربية وتكاملها.³
- 5- تعويد الطلبة على الاطلاع والقراءة، حتى تتسع دائرة الثقافة لديهم، وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على الكتابة والتحدث.

¹ - فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، ص 71.

² - عبد الرحمان علي الهاشمي، فائزة محمد فحري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق، 2006، عمان، ص 260.

³ - المرجع السابق، ص 71.

6- الابتعاد عن أسلوب العامية في التدريس، وينبغي ألا يقتصر على مدرسي اللغة العربية فقط.¹

بالإضافة إلى دور الأسرة التي تعتبر المدعم الأول للطالب وكذا المدارس ووسائل الإعلام كل هذا يزيد من ثروة الطالب اللغوية وتساعد على إبداء رأيه بكل حرية.

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 211.

IV. صعوبات تدريس البلاغة:

كثير ما نسمع شكاوى الطلبة من البلاغة وتعلمها وأنها تحوي قواعد جافة وصعبة، وألفاظ أدبية من غير البيئة التي يعيشونها.

الشكاوي التي تتكرر من المدرسين في تدريس مساق البلاغة من حيث عرضهم للمادة البلاغية أو من حيث تدريسهم لها.

ولقد أصبحت علوم البلاغة لها حصصها، والأدب حصصه المستقلة، وأن البلاغة شيء والأدب شيء آخر، وصارت البلاغة مادة يمتحن بها الطلاب.

ويرى " عبد العليم إبراهيم " في كتابه " الموجه الفني " أن من الصعوبات التي ترجع في تدريس المادة هي:

1- عرض دروس البلاغة في جداول ترسم على السبورة، فهذه الطريقة تقضى بتحريف الأمثلة وتمزيقها، وتشويه جمالها، وتتجه بالمناقشة اتجاها نظريا مقتضبا، فهي لا تزيد فائدة للدرس، ومن البديهي أن هذا المسلك لا يمس البلاغة بمعناها الصحيح.

2- مجافاة النصوص الأدبية الخصبة ذات الصور البارعة، والأخيلة الرائعة، والالتجاء إلى الأمثلة المقتضبة المصنوعة، للتخفيف من مؤونة الشرح الأدبي، وللوصول في سرعة إلى تحديد الألوان البلاغية، وتسميتها بأسمائها الاصطلاحية.

3- الاهتمام بالمصطلحات والتعاريف والتقسيم اهتماما مسرفا يطغى على النواحي التدوقية، ويصرف عن تبين أوجه الجمال، أو القوة، أو الوضوح في الأساليب البلاغية.

4- إصدار الأحكام الفنية عن النص الأدبي، أو على بعض صوره أو تعبيراته، في جمل مجازية، وعبارات عامة يعوزها التحديد، ووضوح الدلالة على خصائص النص كقولهم: فخم

المعنى، رائع اللفظ، ناصع الأسلوب، صافي الديباجة، بارع التصوير، فهذه الألفاظ توقع الطلاب في الحيرة، وتدفعهم إلى الوهم والاضطراب، دون فهم واع ودقيق.

5- محاولة التذوق البلاغي للنص قبل فهم معناه.

6- إهمال الربط بين الوحدات البلاغية، أو بين عناصر كل وحدة، والمراد بالوحدة مجموعة من الموضوعات، تتحد غاياتها أو تتقارب مثل الجناس والسجع والازدواج، من حيث أنها مظاهر للانسجام الصوتي، ومثل المقابلة والتورية؛ لأنهما تمانان الجمال المعنوي، والأمر والنهي والاستفهام، من حيث أنها طلب، والتشبيه والاستعارة من حيث أن في كليهما استحضار لشيء خيالي بجانب الحقيقة.¹

وكذلك يوجد صعوبات أخرى تواجه مادة البلاغة من بينها:

* الاعتماد على أمثلة الكتاب والتقيد بشرحها وتحليلها.

* تركيز المحتوى على الجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي.

* غموض الأهداف وتداخلها وعدم تناولها للمستويات المختلفة (المعرفية، الوجدانية، المهارية).

¹ - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط14، القاهرة، ص 318 - 320.

V. التحديات التي تواجه اللغة العربية:

من التحديات الجمة التي تواجهها اللغة العربية تتمثل في الأزمة الحضارية التي تعيشها الأمة العربية، حيث وجدنا من يدعو إلى هجر هذه اللغة الفصحى واستبدال العاميات المحكية بها، أو مزجها بالعاميات بدعوى التسهيل والتيسير، أو الاعتماد على اللغات الأجنبية بديلاً عنها، وكأن التطور لا يكون إلا بالانسلاخ من اللغة العربية، علماً أن هنالك أمماً كثيرة قد تطورت مع حفاظها على لغتها القومية كاليابان والصين وروسيا وسائر الدول الأوروبية. فليست اللغة إلا وسيلة للبيان ولا يمكن أن نحملها مسؤولية الفوضى والتفهم الحضاري الذي تعيشه الأمة على مختلف الأصعدة.¹

وتطلق كلمة تحدٍ على عملية المواجهة بين عنصرين أو أكثر - معنويين أو حسيين - في مجال ما أو موقف ما، يمكن لأحد الطرفين فيهما - حقيقة أو تجريداً - بالتغلب على الآخر.

وإذا رجعنا باللغة العربية أيام نزول القرآن الكريم - وهي على ما كانت عليه من القوة - لا يمكن القول أنه مقام تحدٍ، ولكن المقام إعجاز فليس من مقدور أحد من العرب، بل العرب كلهم أن يصل عظمة هذا القرآن في بلاغته، فكيف يكون الحال مع وضع اللغة العربية المعاصر، ومن هنا فإن عملية التحدي ليست موجهة للقرآن الكريم - حاشا لله - وإنما يكمن هذا التحدي في اللغة العربية مع نفسها لكي تحتفظ بخصائصها، ومقوماتها، وبمستواها إلى حد ما بالصورة التي يمكن القول معها أنها لغة القرآن.²

¹ - محمد رفعت زنجير، التحديات التي تواجه اللغة العربية في العصر الحديث، شبكة الألوكة، ص 50.

² - إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، ج1، ط2، 1999، ص 57.

وهذا التحدي يؤكد العربية ويصقلها، وينميها ويدخلها في عالم اللغات الحية ذات الحسب والنسب. وهو أمر مستمر واللغة مطالبة به إلى أن تقوم الساعة. وعليه فمن باب التجاوز يمكن القول أن القرآن الكريم يمثل تحدياً لهذه اللغة.¹

فاللغة العربية - دون شك - تمتلك من الثراء اللغوي والكفاءة التعبيرية ما يجعلها قادرة على الوقوف في وجه العولمة ودعاتها وبات من المؤكد أن الخوف ليس على اللغة العربية من شبح العولمة بل الخوف على أبناء اللغة العربية الذين انبهروا بالعولمة الزائفة والتي دفعت بهم إلى الانسلاخ من هويتهم والتنكر لثوابت أمتهم واحتقار كل ما هو عربي أصيل.

إن هذه الردة - إن صحَّ التعبير - تشكل خطراً على الأمة قبل كل شيء من خطر العولمة.

ومن هنا يجب علينا أن ننصف لغتنا ونكف عن رميها بالتحجر والتخلف والجمود وكذا اتهاماتها بأنها سبب من أسباب تخلفنا وتقهقرنا.

إن اللغة العربية براء مما ندعيه كبراءة الذئب من دم يوسف عليه الصلاة والسلام.²

¹ - المرجع السابق، ص 57.

² - الأثر، مجلة الأدب واللغات، العدد السابع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ماي 2008، ص 68.

الفصل الثالث : التبليغ بين النحو والبلاغة

عينة الدراسة

أداة الدراسة

نتائج استبيان الأساتذة

نتائج استبيان الطلبة

أهم النتائج

الحلول المقترحة

I. عينة الدراسة:

في دراستنا لموضوع عوائق تعليم اللغة العربية قمنا بتحديد الإطار المكاني للعينات فتمثل في الآتي:

أ - العينة الأولى: وجهنا الاستبيان لطلبة جامعة -الشهيد حمه لخضر - الوادي في كل المستويات أي تضمنت طلبة وطالبات السنوات الثلاث، وكانت هذه العينة مزيجاً بين جميع مستويات الطلبة الذهنية والعقلية، أي الطالب الذي مستواه جيد ومتوسط وضعيف، حتى تحقق الدراسة المصدقية أكثر وتمس كل طبقات الطلبة.

وسبب اختيارنا لهذه العينة هو أنها تمثل حصيلة المراحل السابقة أي إن الطالب في هذه المرحلة يمكنه أن يجيب على جميع الأسئلة الموجهة له في الاستبيان، وذلك من خلال التطرق إلى القواعد النحوية، وكذلك التعبير والبلاغة.

ب - العينة الثانية: تمثلت هذه العينة في أساتذة جامعة -الشهيد حمه لخضر- الوادي، وبالضبط قسم اللغة العربية وآدابها، وسبب اختيارنا لهذه العينة هو إنها تمثل لنا نتائج المرحلة الجامعية بصفة خاصة، فمن خلالها يمكننا الكشف عن الأسباب والصعوبات، وكذا الطرق المساعدة على تعلم اللغة العربية وذلك من خلال الإجابات التي وقفنا عندها.

II. أداة الدراسة:

أ- الاستبيان وصياغته: اخترنا المجال التطبيقي للدراسة الميدانية معتمدين في ذلك على الاستبيان والذي قمنا بتوزيعه على طلبة الجامعة وعلى أساتذتها ولقد اعتمدنا في وضع أسئلة الاستبيان انطلاقاً من الدراسة النظرية، وعلى الجوانب التي تثبت صحة هذه الدراسة من خلال مظاهر الضعف الذي يواجهه دارسي اللغة العربية، قمنا بوضع الأسئلة والتي كانت متنوعة حول النحو والتعبير والبلاغة .

ب- مرحلة التطبيق: ولقد قمنا بتوزيع هذه العينة في 13 مارس 2017 وذلك بعد موافقة المشرف عليه وعلى طريقة صياغته، واستلمنا الإجابة منهم بعد قرابة ثلاثة أيام من توزيعها.

— العينة الأولى: تمثلت في طلبة الجامعة حيث وزعنا الاستبيان على أربعين (40) طالبا من السنوات الثلاث ذكورا وإناثا.

— العينة الثانية: تمثلت في أساتذة الجامعة، وقد وزعناها على (20) أستاذا، وكان عدد الاستبيانات المجاب عليها عشرون (20) استبيانا، والعدد الفعلي الذي تم دراسته عشرون (20) استبيانا.

ج- التحليل الإحصائي: ولقد اتبعنا في تحليل الاستبيان المنهج الإحصائي الذي أخذنا منه خاصيتين هما: التكرار والنسبة.

- التكرار: في إحصاء عدد الإجابات وتكرارها في الاستبيان.
- النسبة: تمثلت في حساب النسبة المئوية لهذه التكرارات.

التعرف على المستجوب:

1- المستجوب الأول: ويتمثل في أساتذة الجامعة

الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	
%75	15	ذكر
%25	5	أنثى
%100	20	المجموع

المحور الأول: طرائق التدريس

نتائج استبيان الأساتذة:

س1/ هل تلقي الأسئلة بطريقة تحقق الوضوح والإثارة للطالب؟

النسبة المئوية	التكرار	
%90	18	نعم
%0	0	لا
%10	2	أحيانا
%100	20	المجموع

(%90) من الأساتذة من يلقي الأسئلة بطريقة تحقق الوضوح والإثارة للطالب لكي تكون

هناك حيوية وتفاعل داخل القسم.

(%0) من الأساتذة من لم يستخدموا الأسئلة التي تحقق الوضوح والإثارة للطالب وهذا

لتجنب الفوضى بين الطلبة وضياع الوقت.

(10%) من الأساتذة أحيانا يستخدمون أسئلة تحقق الوضوح والإثارة للطالب لكي تكون هناك تبادل أفكار بين الأستاذ والطلبة.

س2/ هل المنهج الجديد يسعى إلى تفعيل دور المتعلم؟

النسبة المئوية	التكرار	
70%	14	نعم
30%	6	لا
100%	20	المجموع

نلاحظ أن (70%) من الأساتذة يرون أن هناك قابلية من الطلبة بالمنهج الجامعي المحكم.

و (30%) من الأساتذة يرون أن هناك عدم تناسب المنهج مع مستوى الطلبة.

س3/ هل تستخدم أسئلة متنوعة من حيث الشكل والمستوى وللتقويم؟

النسبة المئوية	التكرار	
100%	20	نعم
0%	0	لا
100%	20	المجموع

أجمع كل الأساتذة على ضرورة الأسئلة المتنوعة من حيث الشكل ومستوى التقويم، وهذا لتوضيح الهدف العام في ذهن الطالب.

س4/ هل تتيح الفرصة أمام معظم المتعلمين للاشتراك في المناقشة؟

النسبة المئوية	التكرار	
%80	16	نعم
%0	0	لا
%20	4	أحيانا
%100	20	المجموع

نلاحظ أن (%80) من الأساتذة من يتيح فرصة المناقشة أمام المتعلمين وهذا لضرورة تفعيل التعاون بين الزملاء.

و (%0) لم يتح فرصة المناقشة وهذا من خلال عدم الاكتفاء بالوقت (الحجم الساعي).

و (%20) من الأساتذة أحيانا من يتيح فرصة المناقشة بين المتعلمين وهذا يعود إلى طول الدرس أو قصره.

س5/ هل تستخدم الوسائط التعليمية الأخرى . غير السبورة . في الوقت المناسب؟

النسبة المئوية	التكرار	
%40	8	نعم
%60	12	لا
%100	20	المجموع

نلاحظ أن (%40) من الأساتذة وافقوا على حاجة الأستاذ في استخدام الوسائل التكنولوجية في التدريس.

و (60%) من الأساتذة لم يستخدموا الوسائط التعليمية الأخرى وهذا من خلال تعودهم على طريقة الشرح في السبورة.

س6/ هل تعطي توجيهات واضحة مع كل نشاط؟

النسبة المئوية	التكرار	
75%	15	نعم
25%	5	لا
100%	20	المجموع

(75%) من الأساتذة من يعطي توجيهات واضحة مع كل نشاط وهذا لتوفير الحصيلة المعرفية الكافية للطالب.

و (25%) من الأساتذة من لم يعط توجيهات واضحة مع كل نشاط وهذا لضيق الوقت.

س7/ هل تمنح للمتعلم الوقت الكافي للتفكير في الإجابة على السؤال؟

النسبة المئوية	التكرار	
95%	19	نعم
5%	1	لا
100%	20	المجموع

نلاحظ أن (95%) من الأساتذة أجاب بـ (نعم) لأن هذه الطريقة تؤدي إلى استيعاب الطالب للدرس والاعتماد على نفسه في فهم الدرس.

و (5%) من الأساتذة أجاب بـ (لا) لأنه يوجد نوع من الأساتذة يفضل إيصال كل المعلومة بنفسه.

س8/ هل تستخدم التلميحات اللفظية أو الأسئلة الإضافية لمساعدة المتعلمين على تصحيح أخطائهم وتوضيح إجاباتهم؟

النسبة المئوية	التكرار	
%70	14	نعم
%0	0	لا
%30	6	أحيانا
%100	20	المجموع

نلاحظ أن (%70) من الأساتذة يستخدمون التلميحات اللفظية والأسئلة الإضافية للطلبة وهذا لتحقيق المطالب الأساسية بسرعة واستغلال الوقت.

و (%0) من الأساتذة لم يستخدموا التلميحات اللفظية أو الأسئلة الإضافية.

و (%30) من الأساتذة (أحيانا) ما يستخدموا هذه التلميحات من أجل الإمتاع والتشويق للطلاب.

س9/ هل تجذب انتباه الطلاب بصفة دائمة بما يتم عرضه عليهم؟

النسبة المئوية	التكرار	
%70	14	نعم
%10	2	لا
%20	4	أحيانا
%100	20	المجموع

نلاحظ أن (%70) من الأساتذة أجاب بـ (نعم) لأنها أفضل طريقة لترسيخ الأفكار في

ذهن الطالب.

و (10%) من الأساتذة أجاب بـ (لا) لأنهم يرون أن هناك بدلاً للمجهود.

و (20%) من الأساتذة أجاب بـ (أحيانا) لأنه لا يتمكن من إيصال المعلومة للطالب بطرق أخرى فيلجأ إلى هذه الطريقة.

س10/ هل تنهي الدرس بملخص شفوي أو تحريري يبرز عناصره الهامة؟

النسبة المئوية	التكرار	
50%	10	نعم
30%	6	لا
20%	4	أحيانا
100%	20	المجموع

نلاحظ أن (50%) من الأساتذة ينهي الدرس بملخص شفوي أو تحريري لكي يوظفه الطالب في حياته.

نلاحظ أن (30%) من الأساتذة (لا) ينهي الدرس بملخص شفوي أو تحريري وهذا راجع إلى تفاعل الطلبة منذ بداية الدرس وفهمهم الجيد.

و (20%) من الأساتذة (أحيانا) ما ينهي الدرس بملخص شفوي أو تحريري وهذا راجع للأستاذ ومخزونه العلمي.

2 - المستجوب الثاني: تمثل في طلبة الجامعة:

النسبة المئوية	التكرار	
40%	16	ذكر
60%	24	أنثى
100%	40	المجموع

المستوى الدراسي:

النسبة المئوية	التكرار	
20%	8	أولى
20%	8	ثانية
60%	24	ثالثة
100%	40	المجموع

*نتائج استبيان الطلبة:

انطلاقاً من الاستبيان الذي وزعناه على طلبة قسم اللغة العربية بجامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
تحصلنا على النتائج المدونة في الجداول التالية:

المحور الثاني : النحو

س11/ عندما تكون في محاضرة مادة النحو:

- هل تكون مدة تركيزك مع الأستاذ طويلة؟

النسبة المئوية	التكرار	
40%	16	نعم
60%	24	لا
100%	40	المجموع

تبين النتائج المذكورة أعلاه أن نسبة (60%) من المستجوبين (لا) يركزون مع أستاذ المحاضرة؛ لأنهم يرون أن الأساتذة يلقّنونهم القاعدة دون أي شرح يلفت الانتباه، ونسبة (40%) يركزون مع الأستاذ في المحاضرة وتعجبهم طريقة تقديم دروس النحو.

س12/ هل استيعابك للمعلومات واستخلاصك للأفكار الأساسية والربط بينهما يكون بسرعة؟

النسبة المئوية	التكرار	
55%	22	نعم
45%	18	لا
100%	40	المجموع

نلاحظ أن نسبة (55%) من الطلبة يستوعبون المعلومات ويستخلصون الأفكار بسرعة وهذا راجع للقدرة الذهنية التي يمتلكها الطلبة في حين أن نسبة (45%) تجد صعوبة في استيعاب المعلومات وربط الأفكار.

س13/ في رأيك هل أسلوب المحاضرة والإملاء جيد في إيصال المعلومات في مادة النحو؟

النسبة المئوية	التكرار	
47.5%	19	نعم
52.5%	21	لا
100%	40	المجموع

يوضح هذا الجدول أن نسبة (52.5%) من المستجوبين يرون أن أسلوب المحاضرة والإملاء ليس جيداً في إيصال المعلومات على عكس (47.5%) منهم.

ومن النتيجة المحققة يمكن القول إنَّ النسبة الأكبر تقرُّ بأن أسلوب المحاضرة والإملاء ليس جيداً في عملية إيصال معلومات المادة النحوية.

س14/ هل عند إلقاءك للبحث بالعامية يستوقفك الأستاذ ويطلب منك التحدث باللغة

السليمة؟

النسبة المئوية	التكرار	
75%	30	نعم
25%	10	لا
100%	40	المجموع

من خلال الجدول نرى أن نسبة (75%) من الطلبة الذين يستوقفهم الأستاذ ويطلب منهم التحدث باللغة السليمة ، وهذا من أجل أن يكون لدى الطالب ملكة اللغة العربية، وتعوده على سلامة اللغة العربية من خلال الكتابة أو الكلام. في حين أن (25%) يقدمون بحثهم مزيجاً بين العامية والفصحى وذلك يعود لتسهيل وتقريب الفهم لزملائهم والتواصل مع الأستاذ.

س15/ هل تجد صعوبة في فهم بعض المراجع النحوية؟

النسبة المئوية	التكرار	
87.5%	35	نعم
12.5%	5	لا
100%	40	المجموع

يتبين لنا من النتائج الموضحة في الجدول أن نسبة (87.5%) من المستجوبين يفهمون المراجع المتوفرة في مادة النحو، ويسعون جاهدين لجمع عدد كافٍ من المراجع التي تعينهم على فهم دروس النحو، ونجد نسبة (12.5%) لا يفهمون المراجع المتوفرة في مادة النحو رغم توفرها في عصرنا الحالي عصر السرعة المعلوماتي.

س16/ لو كنت أستاذًا، هل ترى تصحيح الأخطاء النحوية ضروريًا؟

النسبة المئوية	التكرار	
92.5%	37	ضروري
7.5%	3	غير ضروري
100%	40	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (92%) من الطلبة يرون أنهم لو كانوا أساتذة فإنهم سيصححون الأخطاء النحوية للطلبة، إنه أمر (ضروري) وذلك لأن الطالب عندما يقدم له التصحيح يعرف ما الخطأ الذي وقع فيه ، ويحاول أن يتجنبه مرة أخرى، ونسبة (7.5%) يقرون أنهم لو كانوا أساتذة ف(غير ضروري) تصحيح الأخطاء ، وذلك لأن الطالب أصبح يعرف أخطائه دون توجيه.

س17/ هل تفهم درس النحو لاستثماره في تعبيرك اللغوي، أو تقوم بحفظه للنجاح في

الامتحان فقط؟

النسبة المئوية	التكرار	
67.5%	27	نعم
32.5%	13	لا
100%	40	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (67.5%) يفهمون درس النحو لاستثماره في تعبيرهم اللغوي وهذا راجع إلى أهميته في تخصصهم اللغوي، في حين نجد أن نسبة (32.5%) نجدهم يحفظون النحو للامتحان فقط.

س18/ هل تجد صعوبة في فهم دروس النحو (قواعد النحو)؟

النسبة المئوية	التكرار	
70%	28	نعم
30%	12	لا
100%	40	المجموع

نجد أن نسبة (70%) من الطلبة أجابوا بـ (نعم) حيث يبين لنا الجدول أن النسبة الأكبر التي ترجع لصعوبة فهم قواعد اللغة إلى طريقة شرح الأستاذ ، أما الفئة الأخرى يصرحون أن صعوبة المادة هي السبب في عدم فهم دروس قواعد اللغة ، أما الفئة المتبقية فلا ترغب أصلا في دروس قواعد النحو.

أما الذين أجابوا بـ (لا) بنسبة (30%) فهم أصلاً لا يجدون أي صعوبة في دروس النحو.

س19/ أغلب الطلبة يسألون بالعامية، هل هذا راجع إلى:

النسبة المئوية	التكرار	
22.5%	9	الضعف
17.5%	7	الخلل
60%	24	كليهما
100%	40	المجموع

يوضح الجدول أن نسبة (22.5%) من الطلبة الذين يسألون الأستاذ بالعامية يعانون من (ضعف) في القواعد النحوية ونسبة (17%) من الطلبة لديهم مشكلة (الخلل) ونسبة (60%) من المستجوبين يقرون بأنهم يعانون من (كلا) المشكلتين الضعف في القواعد النحوية والخلل.

المحور الثالث: التعبير

س20/ هل ترى أن لمطالعة الكتب الأدبية والعلمية فائدة في تنمية قدراتك على

التعبير؟

النسبة المئوية	التكرار	
%100	40	نعم
%0	0	لا
%100	40	المجموع

نجد أن جلّ الطلبة يرون أن الاطلاع الخارجي واكتساب الثقافة في كافة العلوم لها أثر كبير على إمكانياتهم العلمية والأدبية والثقافية.

س21/ هل تعاني عند كتابتك لتعبير من الأخطاء اللغوية؟

النسبة المئوية	التكرار	
%50	20	نعم
%50	20	لا
%100	40	المجموع

نجد أن (%50) من الطلبة يعانون من الأخطاء اللغوية في تعبيرهم الكتابي في حين أن (%50) المتبقية (لا) يجدون أي صعوبة.

س22/ هل تشعر أن فكرة الإنشاء المطروحة مقيدة بزمن الحصة الدراسية حيث أن السرعة في التعبير تؤدي إلى ركافة في الأسلوب؟

النسبة المئوية	التكرار	
72.5%	29	نعم
27.5%	11	لا
100%	40	المجموع

نجد أن أغلب الطلبة أجابوا بـ (نعم) بنسبة (72.5%) في حين أن (27.5%) أجابوا بـ (لا) وهذا راجع إلى أهمية هذا السؤال الذي يظهر في كونه يحدد مدى أهمية الإنشاء ودوره في رفع كفاءة المستوى العلمي للطلبة، وإن حصر موضوع الإنشاء في درس مقيد من زمن الحصة الدراسية فإنه لا يفي والأسلوب العلمي للتدريب الذهني واختبارات الذكاء.

س23/ هل يتأثر التعبير الكتابي بعدم تركيز الطلبة؟

النسبة المئوية	التكرار	
77.5%	31	نعم
22.5%	9	لا
100%	40	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن نسبة (77.5%) من الطلبة تصرح بأن التعبير الكتابي يتأثر بعدم تركيز الطلبة، وهذا راجع إلى أن أكثر الطلبة يعتمدون على الحفظ وممارسة الكتابة، وترى الفئة الأخرى من الطلبة أن التعبير الكتابي لا يتأثر دائما بتركيز الطالب وهذا راجع إلى قدراتهم الذهنية على الفهم الجيد دون الرجوع إلى الكتابة والحفظ.

س24/ هل يتأثر التعبير الكتابي بقدرة الطلبة على مخاطبة الأستاذ و إقناعه؟

النسبة المئوية	التكرار	
7.5%	3	دائما
87.5%	35	أحيانا
5%	2	أبدا
100%	40	المجموع

يوضح هذا الجدول أن نسبة (87.5%) ترى أن التعبير الكتابي أحيانا ما يتأثر بقدرة الطالب على مخاطبة الأستاذ وإقناعه، إلا أن هناك من الطلبة من يخاطب أستاذه ويقنعه برأيه، أما (7.5%) منهم فيرونأنهم دائما مايتأثرون ، وحسب (5%) منهم لايتأثرتعبير الكتابي أبدا بقدرة الطلبة على مخاطبة الأستاذ وإقناعه .

س25/ هل تعتبر أن اللغة الفصحى صعبة في التعبير عن أفكارك؟

النسبة المئوية	التكرار	
55%	22	نعم
45%	18	لا
100%	40	المجموع

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين يستطيعون التعبير عن أفكارهم باللغة العربية الفصحى هي (55%) وهذا يرجع إلى مستواهم العالي في القدرة على التكلم بالفصحى .
في حين نجد أن نسبة الطلبة الذين لا يستطيعون التعبير بالفصحى هي (45%) وهذا راجع إلى ضعف مستواهم الدراسي.

المحور الرابع: البلاغة

س26/ ما مدى استعمال الأدوات الفنية في الكلام؟

النسبة المئوية	التكرار	
15%	6	كثيرا
80%	32	قليلا
15%	2	نادرا
100%	40	المجموع

معظم الطلبة أجمعوا في إجاباتهم على أن استعمال الأدوات الفنية في الكلام يكون بنسبة (قليلة) وهذا ما يدل على عدم تمكن الطلبة من بلوغ الهدف المنشود وهو إتقان الجانب الفني في الكلام أي أنهم يميلون إلى الأسلوب السهل المباشر دون أي تكلف أو تفنن.

س27/ هل اللغة العربية في نظرك قادرة على مسايرة التطور العلمي في جميع

المجالات؟

النسبة المئوية	التكرار	
90%	36	نعم
10%	4	لا
100%	40	المجموع

أجمعت أغلب الإجابات بأن اللغة العربية قادرة على مسايرة التطور العلمي في جميع مجالاته وذلك بنسبة (90%) وهذا راجع إلى سهولة استيعاب اللغة العربية ونسبة (10%) من الطلبة يقرون أن اللغة العربية غير قادرة على مسايرة التطور العلمي وذلك لأن التطور العلمي في جميع مجالاته يقتضي استعمال لغات أجنبية.

س28/هل تعاني من جفاف مادة البلاغة وجمودها؟

النسبة المئوية	التكرار	
57.5%	23	نعم
42.5%	17	لا
100%	40	المجموع

من خلال الإجابات المتحصل عليها نجد أن نسبة (57.5%) من الطلبة أقرّوا بأنهم يعانون من جفاف في مادة البلاغة وجمودها، وهذا راجع إلى التعليم في السابق لم يول لهذه المادة اهتماما كبيرا ونسبة (42.5%) من الطلبة أقرّوا أنهم (لا) يعانون أي جفاف في مادة البلاغة وهذا يعود إلى قدراتهم الذهنية في اكتساب المعلومات.

س29/ هل تعاني من مشكلة قلة الأمثلة المقدمة في دروس البلاغة؟

النسبة المئوية	التكرار	
72.5%	29	نعم
27.5%	11	لا
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (72.5%) من الطلبة أجابوا بـ (نعم) أي أنهم يعانون من قلة الأمثلة المقدمة في دروس البلاغة خلال المحاضرة وقد يكون هذا راجع إلى قلة خبرة الأستاذ في هذا المجال، ونسبة (27.5%) أجابوا بـ (لا) أي أنهم لا يعانون من قلة الأمثلة المقدمة في دروس البلاغة وقد تكون هذه الفئة تستطيع فهم دروس البلاغة بدون تقديم أمثلة.

س30/ هل هناك ندرة استخدام الوسائل التعليمية في دروس البلاغة؟

النسبة المئوية	التكرار	
72.5%	29	نعم
27.5%	11	لا
100%	40	المجموع

يبين الجدول أن (72.5%) من المستجوبين يؤكدون أن هناك ندرة في استخدام الوسائل التعليمية في دروس البلاغة وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى المؤسسة، ونسبة (27.5%) من الطلبة أجابوا أنه (لا) يوجد أي ندرة في استخدام الوسائل التعليمية في دروس البلاغة.

أهم النتائج:

وقد توصل هذا البحث إلى النتائج التالية:

- 1- توعية الطلبة في أقسام اللغة العربية بأهمية اللغة العربية.
- 2- توفير الوقت الكافي للأستاذ الجامعي من أجل البحث العلمي، الأمر الذي يساهم في تطوير الأستاذ في تخصصه ويتيح له متابعة الدراسات الحديثة والمراجع العلمية المختصة في مجال تخصصه.
- 3- منع استخدام اللغة العامية في أقسام اللغة العربية من قبل الأساتذة خاصة أثناء التدريس.
- 4- تشجيع الطلبة في الجامعة على الحوار بطريقة مبسطة دون تقعر.
- 5- ضرورة توفير بيئة أكاديمية مريحة تعين الأستاذ على تأدية عمله بشكل ممتاز.
- 6- ضرورة تفعيل التعاون بين الطلبة، وتشجيعهم على عمل الأبحاث العلمية المشتركة وتبادل الآراء والخبرات.
- 7- ضرورة توضيح الأهداف العامة للدرس في ذهن الطالب.
- 8- ضرورة تغطية نقص الأساتذة في بعض تخصصات اللغة العربية.
- 9- توفير تحميل مراجع اللغة العربية من موقع الجامعة.
- 10- منع الطلبة من التحدث بالعامية أثناء المحاضرة منعاً باتاً.

الحلول المقترحة:

في ظل هذه الصعوبات والمشكلات التي واجهت تدريس اللغة العربية إلا أن هناك حلولاً وجدت لتفادي هذه المشكلات:

- * اتخاذ الجامعات إجراءات مشددة حيال كل من يتهاون باللغة العربية.
- * تذليل الجامعات للعقبات التي تعانيها أقسام اللغة العربية.
- * إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة من وجهة نظر الطلبة في أقسام اللغة العربية الأخرى.
- * ضرورة توفر المراجع الحديثة للغة العربية.
- * جعل فروع اللغة العربية في خدمة النحو والبلاغة والصرف.
- * وضع التدريبات الملائمة لكل موضوع وتنويعها وإقامة دورات مستمرة لمدرسي اللغة العربية.
- * محاولة تركيز المعلمين في التعبير على الخط ،وتسلسل الأفكار، ومنطقيتها، ووضع علامات الترقيم كذلك فهم الموضوع وإعطاء شواهد وأمثلة واقعية.
- * تدريب الطلبة على بعض العبارات الافتتاحية والختامية للتقوية من أسلوبهم وإثراء رصيدهم اللغوي في التعبير.

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث نخلص إلى:

* أن عملية تعليم اللغة واكتساب المهارات الأساسية ركن أساسي من أركان العملية التعليمية نظرا لأهمية الوظائف المختلفة التي تؤديها في حياة الفرد، ولا شك أن المدرس وقف على كثير من مشكلات تعليم اللغة العربية في المراحل الأولى.

* تعد مهارة التحدث أو الكلام من أهم المهارات التي يجب وجودها لدى الطلبة لأنها تعد المدخل الأول والركيزة الأساس التي يتكئ عليها المتكلم حتى يستطيع التعبير أو يكتسب الملكة اللغوية.

* يعتبر التبليغ عملية تواصلية تفاعلية بين المعلم والمتعلم وطريقة عرض المادة ويعتبر التبليغ عنصر بالغ الأهمية في العملية التواصلية.

* ترتبط البلاغة بعملية التبليغ وذلك بإيصال المعلومة المراد توصيلها بأسهل المعاني وأبسطها فالبلاغة لا تحقق أي إعجاز إلا من خلال سياقها ونظامها الذي اعتمد في تدريسها.

* يحتل النحو مكانة بارزة في تعليم اللغة العربية والغاية من تدريس القواعد النحوية سلامة التعبير حيث يعتمد على تعزيز المعرفة العلمية التطبيقية وذلك بالممارسة بهدف التثبيت والترسيخ.

* يتضح لنا أن هناك طرقا عديدة يمكن استخدامها لتسهيل عملية التعلم، وهذه الطرق المدرس هو الذي يقوم باختيار وتنويع الطريقة المناسبة وفقا لأهداف درسه ومستويات طلبته

* يعد التعبير المحصلة الختامية لكل الأنشطة التربوية، فهو الوعاء التي تصب فيه كل المكتسبات القبلية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم اللغوية بما في ذلك النشاطات التعليمية الأخرى، وعليه يعتبر التعبير النشاط التقييمي للفعل التعليمي.

أما في الجانب التطبيقي فتوصلنا إلى:

* أن العوامل الأسرية والمدرسية من أكثر العوامل تأثيرا في تدني المستوى اللغوي للطلاب الجامعي، فمسألة الضعف اللغوي ليست من المرحلة الجامعية فقط، بل هي مبدوءة من المراحل الأولى التي يتلقى فيها الطالب اكتساب اللغة، وكلا المؤسستين يلعبان دورا كبيرا في تنمية المهارات اللغوية، كما يكونان سببا في ضعفها، إن لم يقم كل منهما بدوره في تلقين اللغة العربية بشكل جيد.

* إن زيادة كفاءة أستاذ اللغة العربية وتمكنه من تخصصه وتوافر الرغبة الكافية لديه للعمل في التدريس، فضلا عن حبه لمهنته وللغة، واستخدامه المناسب لأساليب تدريس اللغة العربية تمكنه من زرع حب اللغة العربية في نفوس طلبته.

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

1. إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، ج1، ط2.
2. الأثر، مجلة الأدب واللغات، العدد السابع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ماي2008.
3. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الريان للتراث سنة النشر: 1407هـ / 1986م .
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، المجلد الأول، 2008.
5. بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر، العدد 13 مارس، 2012.
6. جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، المكتبة الأزهرية، د ط، مصر.
7. جمال حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، الألوكة، ط1، 2015.
8. جنات زراد، (خطاب الجسد ونظام التواصل الإشاري في المرويات الشفاهية الشعبية)، مجلة الأثر، أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب، العدد خاص.
9. ابن جني، المنصف في كتاب التصريف، تح: إبراهيم مصطفى عبد الله أمين، ج1، دط، 1954، القاهرة.
10. خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة و تركيبها منهج و تطبيق، دار العالم المعرفة، ط1، 1984، جدة .
11. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، 2003، بيروت، لبنان.
12. راتب قاسم عاشور، فؤاد الحوامدي، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، 2003، عمان.
13. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم للنشر، ط4.
14. رشدي طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي، ط1، 2004، القاهرة .
15. زكري اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، دط، 2005.

16. سامي الشريف وأيمن منصور، اللغة الإعلامية (المفاهيم-الأسس-التطبيقات)، جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز، دط.
17. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق، ط1، 2004، عمان.
18. السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، دط، بيروت.
19. شفيقة علوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، ط1، 2004، لبنان.
20. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط6، 2011، الجزائر.
21. طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009، الأردن.
22. ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، تق: حسن شحاتة، دار المصرية اللبنانية، 2002، القاهرة.
23. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، التنوير في تيسير التسيير في النحو، مكتبة الأزهرية للتراث، دط، القاهرة.
24. عبد الرحمان علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق، 2006، عمان.
25. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط14، القاهرة.
26. عبد الفتاح لاشين، التراكيب النحوية من الجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، دار المريخ الرياض، دط.
27. عبد اللطيف بن حسن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2005، عمان.
28. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، 1991، الرباط.
29. علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط2، 1984م، بيروت.
30. ابن فارس، مقاييس اللغة العربية، تح: عبد السلام هارون، ج5، دار الفكر العربي، دط.

31. فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكسون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1993، بيروت، لبنان.
32. أبو الفتح بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، ط1، 1913، مصر.
33. فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب الحديث، ط1، 2008.
34. فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، إريد عالم اللغة الحديث، ط1، 2008.
35. فردينان دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، ط3، بغداد.
36. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية دط، 2003.
37. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط8 منقحة، 2005، بيروت - لبنان.
38. فيصل حسين طه طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة، ط1، 1998.
39. كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، ط9، 1986، القاهرة.
40. مازن الواعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، مطبعة العجلوني، 1987، دمشق.
41. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، مصر.
42. محمد رفعت زنجير، التحديات التي تواجه اللغة العربية في العصر الحديث، شبكة الألوكة.
43. محمد صالح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، 2000، القاهرة.
44. محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، دط، 2016، الرباط، المغرب.
45. محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر، 2001، القاهرة.
46. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، ج 22، 1985، الكويت.

47. مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، دار الهيثم، ط1، 2005، بيروت.
48. منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط1، 2002.
49. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ل-غ-ا)، الجزء 23، دار صادر، بيروت.
50. ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1986، بيروت.
51. ميشال زكريا، الألسنية علم اللغة الحديث - المبادئ والأعلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، 1983، بيروت.
52. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، دط، 2000، الإسكندرية.
53. هدى علي جواد الشمري، سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دط.

الفهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرفان
أ - ج	مقدمة
4	الفصل الأول التبليغ بين النحو والبلاغة
5	تعريف اللغة وظائفها ومستوياتها
5	تعريف اللغة : لغة
6	اصطلاحا
7	وظائفها
9	مستوياتها
13	تعريف الكلام ووظائفه
13	تعريف الكلام : لغة
13	اصطلاحا
14	وظائفه
16	مفهوم التبليغ
16	لغة
17	اصطلاحا
18	طرائقه
20	أنواعه
21	تعريف النحو والبلاغة
21	تعريف النحو : لغة
21	اصطلاحا
22	تعريف البلاغة : لغة
22	اصطلاحا
23	العلاقة بين النحو والبلاغة
24	الفصل الثاني: ثغرات التدريس في المرحلة الجامعية
25	طرائق التدريس
30	طرائق تدريس النحو وأهدافه والصعوبات التي تواجهه
30	طرائق تعليم النحو
33	أهداف تدريس النحو
33	صعوبات تدريس النحو
35	تعريف التعبير وأنواعه وأسباب ضعفه وعلاجه
35	تعريف التعبير : لغة
35	اصطلاحا
36	أنواع التعبير
39	أسباب ضعف الطلبة في التعبير
40	علاج الضعف في التعبير
42	صعوبات تدريس البلاغة
44	التحديات التي تواجه اللغة العربية
46	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية(تحليل الاستبيانات)
47	عينة الدراسة
48	أداة الدراسة
49	نتائج استبيان الأساتذة
55	نتائج استبيان الطلبة
67	أهم النتائج
68	الحلول المقترحة
69	خاتمة
71	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس الموضوعات